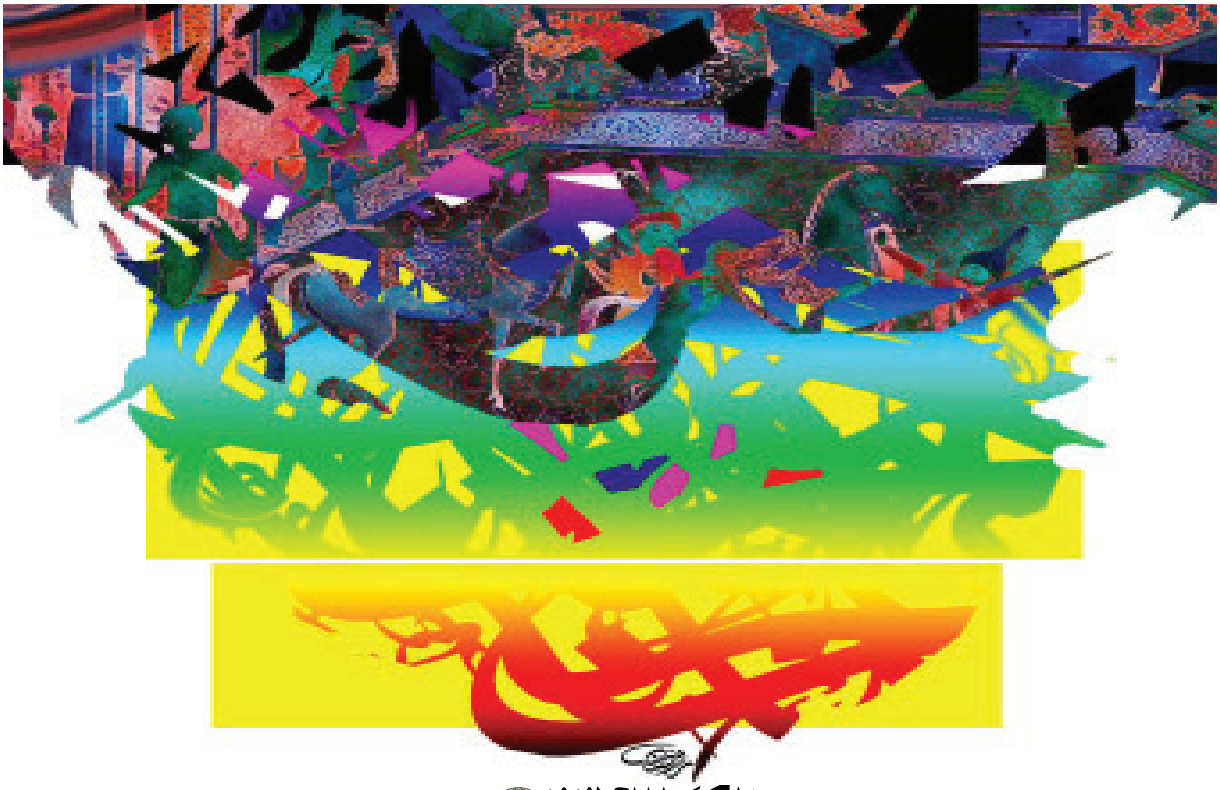

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. الاء نافع جاسم	منهج ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ. ١٢٨٦م) في كتابهِ المُغرب في حُلى المغرب	٨
٢	أ.د. وجدان فريق عناد	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨٣١ م)	٢٢
٣	أ.د. زينب كامل كريم	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	٣٤
٤	أ.م.د. علاء حسن مشكور	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماءِ والمحدثينَ	٥٦
٥	م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠- ١٩١٣	٧٢
٦	م.د. زينب ضاري حسين	عمرةُ بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	٨٢
٧	م. د. نعمه جابر محمد	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	٩٠
٨	م. سعيد مصحب فرحان	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	١٠٤
٩	م. د. قُتَيبَة عَلَاء تَوْفِيق	رِوَايَة الأَقَارِبِ والأَقْرَانِ وَأَثَرِهَا في اِسْتِقَامَةِ الرِّوَايَةِ	١٢٢
١٠	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	التداولية في شعرابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»	١٣٨
١١	م.د هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٢
١٢	مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	١٦٢
١٣	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	١٧٨
١٤	Inst. Nadia Ahmed Farhood	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	١٩٤
١٥	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	البناء الدَّرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	٢٠٤
١٦	م .م ميلاد محمد ياسين	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	٢١٤
١٧	م. زياد هاشم محمد	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبيلاتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني«النحت التشكيلي»	٢٢٢
١٨	م.م حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	اختلاف التقييمات الرجاليةالمناهج الرجالية أُنموذجاً	٢٤٠
١٩	م.م سبأ حميد عبيد م.م هديل فرحان عبد اللطيف	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	٢٥٤
٢٠	م.م. محمد جمعة هذال	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	٢٧٢
٢١	أ.د. ناصر كريمش خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	حتميّة التّلازم بين القاعدة الجنائيّة والأوضاع الاجتماعيّة	٢٩٨
٢٢	م. م. مصطفى حسين جاري	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٣١٨

منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير
(دراسة قرآنية وحديثية)

م. د. نعمه جابر محمد
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
أقسام ميسان

المستخلص:
تطرقنا في هذا البحث إلى طريقة أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم وقد ألمعنا فيه بعد المقدمات التي يتطلبها كلّ تحقيق إلى تفسيرهم للآيات القرآنية وفقا لمنهج تفسير القرآن بالقرآن والتفسير بالروايات وبديهيات العقل وفضاء النزول والأدبيات العربية وكذلك اشرنا إلى الظواهر والبواطن التي أشارت إليها الروايات الشريفة ووقفنا فيه على الحاجة إلى التفسير والمقصود من مفهوم أهل البيت الوارد في الكتاب الكريم، وأوردنا نماذج تفسيرية وردت عنهم (عليهم السلام) للعديد من الآيات القرآنية.
الكلمات المفتاحية: القرآن، التفسير، أهل البيت، منهج، الظواهر، البواطن، نماذج، المسح، الغسل، الحد، تحريم، طلاق، مباهلة، القربى، التطهير، الذكر، الختم، المتقين.

Abstract:
In this research, we touched on the approach of Ahl al-Bayt, peace be upon them, in interpreting the Holy Qur'an. In it, after the introductions required by each research, we shed light on their interpretation of the Qur'an, verses such as interpretation of the Qur'an by the Qur'an, interpretation by narrations, axioms of reason, the space of revelation, and Arabic literature. We also referred to the phenomena and hidden things referred to in the narrations, and in them we emphasized the necessity of interpretation and what is meant by the concept of Ahl al-Bayt mentioned in the Holy Bible, and we cited explanatory examples mentioned about them for many Qur'anic verses
Keywords: The Qur'an, interpretation, Ahl al-Bayt, approach, purity, inner beings, models, wiping, washing, punishment, prohibition, divorce, mubahalah, kinship, purification, dhikr.

المقدمة:
يُعتبر تفسير القرآن الكريم من أهم العلوم الإسلامية التي تناولها العلماء عبر العصور، حيث يمثل فهم النصوص القرآنية أساسًا لفهم الشريعة الإسلامية وتطبيقها في الحياة اليومية، ومن بين المدارس التفسيرية المتميزة يبرز منهج أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير القرآن، والذي يتميز بالعمق والدقة والربط الوثيق بين النصوص القرآنية والواقع العملي.

ومن خلال هذا البحث سنتعرف على منهج أهل البيت في تفسير القرآن، مع التركيز على الأسس التي اعتمدوا عليها، والأدوات التي استخدموها في تفسير النصوص، وكيفية تطبيق هذا المنهج في فهم القرآن الكريم.

ومن هنا نود الإشارة إلى أنّ العديد من ألوان التفسير انتهجها أهل البيت عليهم السلام، في بيان المراد من الآيات القرآنية، الواردة في كتاب الله تعالى جلت قدرته من قبيل تفسير القرآن بالقرآن، أو التفسير اللغوي، أو التفسير من خلال المنهج الفلسفي، أو تفسير القرآن بالروايات الواردة عن أهل البيت سلام الله عليهم. والله المرفق للخيرية والسداد.

أهمية تفسير القرآن في الإسلام ووجه الحاجة إلى التفسير

يعتبر تفسير القرآن من العلوم الأساسية في الإسلام، حيث يساعد على فهم مراد الله تعالى من النصوص الشرعية. وقد تعددت المدارس التفسيرية عبر التاريخ، منها مدرسة الصحابة، مدرسة التابعين، ومدرسة أهل البيت(عليهم السلام).

أما لماذا نحتاج إلى التفسير، وقد انزله الله للناس مع قوله «تبيانا لكل شي»، كما انه صرح بكونه «أحسن تفسيرا»، فهل هناك حاجة إلى التفسير؟، نعم لقد انزل الله القرآن وأوكل تفصيل مجملاته إلى النبي(صلى الله عليه وآله) ليكون بذاته بيانا لعموم الناس، وتفصيلاته لكل شي من اختصاص النبوة، قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يسم لهم ثلاثا ولا أربعا، حتّى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر لهم ذلك» وهذه جهة من الإجمال الوارد في الآيات الأحكامية، ولعلها طبيعة البيان القرآني، ومن جهة أخرى احتوى القرآن على معان غاية في الدقة ومفاهيم غاية في الرقة، تفصح عن أسرار الخلقة والوجود، هي تعاليم حكيمة جاء بها الكتاب، وهي فوق مستوى البشر وادراكاتهم، ليكفل النبي (صلى الله عليه وآله) بالبيان والشرح والتفصيل، كما في قوله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين»، فصفات الله تعالى ووجود الإنسان وأسرار الخليقة والحياة والمبدأ والمعاد، والهدف من الخلق والإيجاد، كلّ ذلك ورد في القرآن في إشارات وكنايات واستعارات ومجازات توقف حلها على الدراسة والتدبر والنظر والتفكير.

كما أنّ في القرآن الماعات إلى الحوادث التّي حصلت في الأمم الخالية، ورد ذكرها لأجل الاعتبار منها، إضافة إلى ذكره جانبا من العادات الجاهلية التّي كانت معاصرة آنذاك، فأعلن معارضها وشدد الإنكار عليها، في كمسالة النسيء، والنهي عن دخول البيوت إلا من أبوابها ونحو ذلك، فاستنكرها وتوعد عليها بالعقوبة حتّى قضى عليها، ولولا ورودها في آيات القرآن الكريم؛ لما أمكن فهم معانيها بالاستعانة بالأدوات التفسيرية المختلفة.

كما تعرّض لمجملات الأمور، التّي هي بحاجة إلى البيان والشرح والتفصيل، كمسالة الدابة التّي تخرج من الأرض، ومسالة عصمة النبي يوسف(عليه السلام)، وغير ذلك، هذا مضافا إلى غرائب اللغة البليغة والفصيحة التّي جاءت في القرآن، التّي يصعب على عامّة الناس فهمها، لولا البيان والتفصيل لها من قبل النبي(صلى الله عليه وآله).

قال الراغب: «فالتفسير أما أن يستعمل في غريب الألفاظ» ، نحو»البحيرة»، «السائبة»، «الوصيلة» ، أو في وجيز كلام يبين ويشرح»، كقوله: «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة» أو في كلام مضمون بقصة لا يمكن تصوره إلا بمعرفتها، نحو قوله تعالى: «إنما النسيء زيادة في الكفر» وكذا قوله: «وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها»

قال الزركشي: «التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، وأنّ الله إنما خاطب خلقه بما يفهمونه، ولذلك أرسل كلّ رسول بلسان قومه، وانزل كتابه على لغتهم».

والقرآن إنما انزل باللسان العربي المبين في زمن امتاز العرب فيه بالفصاحة والبلاغة، وكانوا يعلمون المراد من الظواهر فيه، وإنما احتاجوا إلى التفسير، لما فيه من الدقائق الباطنة التّي لا تظهر سؤال النبي (صلى الله عليه وآله) عنها في الأكثر، كسؤالهم عن قوله تعالى: «ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»، فقالوا: «أيّنا لم يظلم نفسه»، وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير»، فقال: «ذلك العرض»، وغير ذلك مما سئل عنه من الدقائق الباطنة التّي لا يمكن فهمها من خلال الظواهر التّي وردت فيها، ولم ينقل إلينا عنهم تفسير القرآن وتأويله بجملته،

فنحن نحتاج إلى ما كانوا يحتاجون إليه وزيادة، لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلّم، فنحن أشدّ الناس احتياجا إلى التفسير.

ومن المعلوم أنّ تفسير القرآن يكون بعضه من قبيل ألفاظ وجيزة يمكن كشف معانيها، والبعض الأخر من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض؛ لبلاغته ودقة معانيه، ولهذا يحتاج إلى قانون عام يعوّل عليه في التفسير، ويرجع إليه في التفسير، من قبيل معرفة مفردات ألألفاظ وتراكيبها، وسياقاتها، وظواهرها وبواطنها».

أهل البيت ومكانتهم في التفسير:

يُعتبر أهل البيت (عليهم السلام) من أبرز المفسرين للقرآن الكريم، حيث ورثوا علم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وتميزوا بفهم عميق للنصوص القرآنية، وقد أكدت العديد من الروايات على أنّ أهل البيت هم المراجع الرئيسة لفهم القرآن بعد النبي (صلى الله عليه وآله).

منهج أهل البيت في التفسير

يمكننا استخلاص منهج أهل البيت(عليهم السلام) في التفسير بالنقاط التالية:

١– الاعتماد على القرآن نفسه من خلال تفسير القرآن بالقرآن:

يعتمد أهل البيت (عليهم السلام) على تفسير الآيات ببعضها، حيث يتم توضيح المعاني الغامضة في آية ما من خلال آيات أخرى. كتفسير الإمام علي (عليه السلام) لآية «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ»(١). بأنّ الذكر يشمل القرآن والعترة.

٢– الربط بين القرآن والسنة النبوية

يعتمد أهل البيت على الأحاديث النبوية في تفسير القرآن، حيث يعتبرون السنّة النبوية مصدرًا تكميليًا لفهم النصوص القرآنية، كما ورد في تفسير الإمام الصادق (عليه السلام) لآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢). بأن «أولي الأمر» هم الأئمة من أهل البيت.

٣–التفسير العملي للقرآن

يتميز منهج أهل البيت بتطبيق النصوص القرآنية على الواقع العملي، حيث يتم توضيح كيفية تطبيق الآيات في الحياة اليومية، كتفسير الإمام الحسين (عليه السلام) لآية:«وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ»(٣) بأن الجهاد يشمل مقاومة الظلم والدفاع عن الحق.

٤– التفسير الباطني للقرآن

يعتمد أهل البيت على التفسير الباطني للقرآن، حيث يتم الكشف عن المعاني الخفيّة في النصوص القرآنية. كما ورد في تفسير الإمام الباقر (عليه السلام) لآية «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»(٤). بأن «أم الكتاب» تشير إلى علم الأئمة (عليهم السلام).

أدوات أهل البيت في التفسير

١–اللغة العربية: يعتمد أهل البيت على فهم دقيق للغة العربية في تفسير القرآن، حيث يتم تحليل المفردات والتراكيب اللغوية لفهم المعاني.

٢–المنطق والعقل: يستخدم أهل البيت المنطق والعقل في تفسير القرآن، حيث يتم تحليل النصوص بشكل عقلاني لفهم مراد الله تعالى.

٣–الروايات والأحاديث: يعتمد أهل البيت على الروايات والأحاديث المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) في تفسير القرآن.

تطبيقات منهج أهل البيت في التفسير

سنتعرض إلى نماذج من تفاسير مأثورة عن أهل البيت (عليهم السلام). هي مناهج تعليمية لكيفية دراسة

القرآن الكريم وطريقة استنباط معانيه الحكيمة، أخذنا الأهم منها، فمنها: ما ورد في تفسير آية الوضوء وآية التقصير في الصلاة وآية خمس الغنائم وقطع يد السارق وتحريم الخمر والطلاق بالثلاث وآية التطهير وآية المباهلة وآية الإطعام وآية الولاية وآية ذي القربى وآية الذكر وآية أهل الذكر والمراد من المتقين وتفسير المراد من الختم في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم والمراد من الرسول...

الأول: آية الوضوء:

تفسير قوله تعالى: «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين»(٥).

ألف: مسح الرأس: روى ثقة الإسلام أبو جعفر الكليني باسناده عن طريق علي بن ابراهيم إلى زرارة، سال أبا جعفر الباقر(عليه السلام) قال: «ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس؟، فضحك الإمام (عليه السلام) ثم قال: يا زرارة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونزل به الكتاب ثم فصل الكلام فيه وقال: لان الله عز وجل يقول: «فاغسلوا وجوهكم» فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل، ثم قال: «وأيديكم إلى المرافق» ثم فصل بين الكلامين فقال: «وامسحوا برؤوسكم» فعرفنا حين قال: «برؤوسكم» أن المسح ببعض الرأس، لمكان الباء»(٦).

يعني أنه غيّر الأسلوب وزاد حرف الربط (الباء) بين الفعل ومتعلقه، مع عدم حاجة إليه في ظاهر الكلام، حيث كلا الفعلين (الغسل والمسح) متعديان بأنفسهما، يقال: مسحه مسحا، كما يقال: غسله غسلا، قال ابن مالك: «علامة الفعل المتعدى أن تصل ها غير مصدر به نحو عمل «.

فلا بد هناك من نكتة معنوية في هذه الزيادة غير اللازمة حسب الظاهر، إذ زيادة المباني تدل على زيادة المعاني، وقد أشار(عليه السلام) إلى هذا السر الخفي بإفادة هذا المعنى التبعيضي في محل المسح، مستفيدا من موضع حرف الجر» الذي هو الباء هنا؛ ولو أنه قال: «وامسحوا رؤوسكم»، لاقتضى الغسل للوجه كما لا يخفى.

فقول الله عزّ وجلّ: «وامسحوا برؤوسكم « يستدعي الأمر بالمسح المرتبط بالرأس، أي أن أداء التكليف هو الاتيان بمسح الرأس، والذي لابد فيه من إمرار اليد المبتلة بأول جزء من الرأس؛ وحينئذ يسقط التكليف، لان المكلف به قد حصل بالمسح المزبور.

فوجود (الباء) هو الذي دلّنا على هذه النقطة الدقيقة في تشريع المسح للرأس في الوضوء، بعد ورود القول به من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيا له من استنباط رائع مستند إلى دقائق الكلام، وغير خفي أن هذه الاستفادة الكلامية لا تعني استعمال الباء في معنى التبعيض، بل أن بُنية الكلام وتركيبه الخاص «بزيادة ما لا لزوم فيه ظاهرا» هو الذي أفاد هذا المعنى، أي كفاية مسح بعض الرأس فالتبعيض في الممسوح مستفاد من جملة الكلام لا من خصوص الباء.

وهكذا استدل الإمام (عليه السلام) لعدم وجوب استيعاب الوجه واليدين في مسحات التيمم بدخول (الباء) في قوله تعالى: «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه»(٧). إذ لم يقل: امسحوا وجوهكم وأيديكم، لئلا يفيد الاستيعاب فيهما.

كما أن المذاهب الأربعة جميعا اغفلوا جانب (الباء) في آية التيمم فأوجبوا مسح الوجه كله، وكذا مسح اليدين مع المرفقين.

ب . مسح الرجلين:

من المسائل المستعصية التّي شغلت حيزا كبيرا في التفسير، هي مسالة مسح الأرجل في الوضوء مستفادا من كتاب الله تعالى، فقد زعم بعضهم أنّ القراءة بالخفض تتوافق مع مذهب الشيعة الأمامية في وجوب المسح، والقراءة بالنصب تتوافق مع سائر المذاهب ولكل من الفريقين دلائل وشواهد من السنّة أو الأدب

ولغة العرب، يجدها الطالب في مظانّها.

غير أنّ الوارد عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير الآية الكريمة هو التصريح بأنّ القرآن نزل بالمسح على الأرجل، وهكذا نزل به جبرائيل، وعمل به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وأولاده الأطهار وهكذا خيار الصحابة وجل التابعين لهم بإحسان، فقد روى الشيخ بإسناده الصحيح إلى سالم وغالب ابني هذيل عن أبي جعفر(عليه السلام) سألاه عن المسح على الرجلين ؟ فقال: «هو الذي نزل به جبرئيل (عليه السلام)»(٨). يعني: إنّ الذي يبدو من ظاهر الكتاب هو وجوب مسح الرجلين، عطفا على الرؤوس ولا يجوز كونه عطفا على الوجوه والأيدي، لاستلزامه الفصل بالأجنبي وهولا يجوز في مثل القرآن وهذا سوا قرئ بخفض الأرجل أم بنصبها أما على قراءة الخفض فظاهر، وقد قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة من السبعة، وشعبة احد راويي عاصم لكن مقتضاها المسح لبعض الأرجل كما في الرأس.

الثاني : آية قصر الصلاة:

من الآيات التّي وقعت موضع بحث وجدل من حيث دلالتها على المراد، هل المقصود بيان صلاة الخوف فقط أم يعمّ صلاة المسافر أيضاً فما وجه دلالتها؟، ذهب المفسرون إلى تعميم دلالتها استنادا إلى فعل النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة وسائر المسلمين، منذ العهد الأول كانوا يقصرون من الصلاة؛ استنادا إلى هذه الآية الكريمة.

وقد روى الصدوق: «قلنا للإمام أبي جعفر الباقر(عليهم السلام): «ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي» ؟.

فقال: « إنّ الله عز وجل يقول: «وإذا ضربتم في إلا رض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة» فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر»، قالا: قلنا: إنما قال الله عزوجل:«فليس عليكم جناح» ولم يقل افعلوا، فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر، فقال (عليه السلام): «أو ليس قد قال الله عز وجل: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما» ألا ترون أن الطواف بهما واجب مفروض، لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه (صلى الله عليه وآله)، وكذلك التقصير في السفر شي صنعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكره الله تعالى ذكره في كتابه، قالا: قلنا له: فمن صلى في السفر أربعا أيعيد أم لا؟، قال: إن كان قد قرئت عليه آية التقصير وفسّرت له، فصلّى أربعا أعاد، وإن لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه، والصلاة كلّها في السفر، الفريضة ركعتان، كلّ صلاة، إلا صلاة المغرب، فإنها ثلاث ليس فيها تقصير، تركها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السفر والحضر ثلاث ركعات وقد سافر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ذي خشب» قال ياقوت الحموي: «بضم أوله وثانيه، وادي على مسيرة ليلة من المدينة (٩).

الثالث . آية الخمس

قال تعالى: «واعلموا أن ما غنمتم من شي فان لله خمسه ولرسول ولذي القربى»، نزلت هذه الآية بعد واقعة بدر وهي عامّة تشمل كلّ الغنائم، ولكن جاء في تفسير أهل البيت: «شمول الآية لكل ما يغنمه الإنسان في حياته من تجارة أو صناعة أو زراعة فكل ما ربحه الإنسان في مكاسبه، مما هو فاضل مؤونته طول السنّة، ففيه الخمس»(١٠).

هكذا ورد عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حيث أخذوا من لفظ «الغنيمة» عمومها اللغوي الشامل لكل ربح وفائدة؛ لأنّ الغنم، مطلق الفوز بالشيء، كما قاله الخليل في العين فقوله: «ما غنمتم» كان الموصول عاما يشمل كلّ ما فاز به الإنسان من غنيمة أو ربح أو فائدة.

وقال الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد(عليه السلام): «فأما الغنائم والفوائد، فهي واجبة عليهم في

كلّ عام قال الله تعالى: «واعلموا أن ما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» والغنائم والفوائد هي الغنيمة يغنمها المرء، والفائدة يفيدها، والجائزة من الإنسان للإنسان التّي لها خطر، والميراث الذي لا يحتسب»(١١).

وعن الإمام أبي الحسن موسى (عليه السلام). سأله سماعة عن الخمس، فقال: «في كلّ ما أفاد الناس من قليل أو كثير».

قال الطبرسي: «قال أصحابنا إن الخمس واجب في كلّ فائدة تحصل للإنسان من المكاسب وأرباح التجارات وفي الكنوز والمعادن والغوص وغير ذلك قال: ويمكن أن يستدل على ذلك بهذه الآية، فإنّه في عرف اللغة يطلق على جميع ذلك اسم «الغنم» و«الغنيمة» (١٢).

وفي الخبرالصحيح عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر(عليه السلام) قال: «ذو القربى هم قرابة الرسول والخمس لله وللرسول ولنا وفي حديث الرضا(عليه السلام): فما كان لله فلرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام» (١٣).

الرابع : آية القطع:

في معرض الوقوف على تفسير اهل الابيت عليهم السلام لآية القطع، روى أبو النضر محمد بن مسعود العياشي بإسناده إلى زرقان صاحب ابن أبي داود، قال: «أتي بسارق إلى محضر المعتصم وقد اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه فجمع الخليفة لذلك الفقهاء وقد أحضر محمد بن علي الجواد(عليه السلام) فسألهم عن موضع القطع، فقال ابن أبي داود: من الكرسوع «طرف الزند» واستدل بآية التيمم ووافقه قوم وقال آخرون: من المرفق، نظرا إلى آية الوضوء، فالتفت الخليفة إلى الإمام الجواد مستفهما رأيه في ذلك، فاستعفاه الإمام لكنّه أصرّ على معرفة رأيه، وأقسم عليه بالله أن يخبره برأيه، فقال الإمام: «أما إذا أقسمت عليّ بالله، أني أقول: إنّهم اخطأوا فيه السنّة، فانّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف»، قال الخليفة: «وما الحجة في ذلك» ؟ قال الإمام: «قول رسول الله (صلى الله عليه وآله):»السجود على سبعة أعضاء، الوجه واليدين والركبتين والرجلين» فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق، لم يبق له يد يسجد عليها وقد قال الله تعالى «وأنّ المساجد لله»يعني به هذه الأعضاء السبعة التّي يسجد عليها «فلا تدعوا مع الله أحدا» وما كان لله لم يقطع». فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف(١٤)، انظر إلى هذه الالتفاتة الرقيقة التّي تنبّه لها الإمام ولم يلتفت لها سائر الفقهاء، ذلك أنّ اليد في آية القطع وقعت مجملة قد أبهم المراد منها، فلا بدّ من تبيينها أمّا من السنّة أو الكتاب ذاته وقد التفت الإمام (عليه السلام) لوجه التبيين إلى السنّة مدعمة بنصّ الكتاب فبيّن أنّ راحة الكف هي إحدى المواضع السبعة التّي يجب على المصلي أن يسجد عليها وذلك بنصّ الحديث الوارد عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وهذا كبيان الصغرى ثم أردفه ببيان الكبرى المستفادة من الآية الكريمة الشاملة بعمومها لكلّ مسجد، سواء الموضع الذي يسجد فيه، أو العضو الذي يسجد عليه، كلّ ذلك لله وما كان لله لا تشمله عقوبة الحدّ؛ لأنّ العقوبة إنّما ترجع إلى ما للعبد المذنب، ولا تعود على ما كان لله تعالى وهو استنباط ظريف جدا.

الخامس : تحريم الخمر:

في تفسير هذه الاية لم ترد آية في المنع عن شرب الخمر، بلفظ التحريم صريحا، وإنّما هو أمر بالاجتناب عنه، أو مما ينبغي الانتهاء منه، مما هو ظاهر في الإرشاد إلى حكم العقل محضا، الأمر الذي قد يوهم أنّها غير محرمة في شريعة الإسلام، ومن ثم سال المهدى العباسى الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) عن ذلك، قال: «هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس إنما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها»، فقال له الإمام:

«بل هي محرمة في كتاب الله، يا أمير المؤمنين»، قال: «في أيّ موضع هي محرمة في كتاب الله، يا أبا الحسن» فقال: «في قول الله عزّ وجلّ: «قل إنّما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق» قال (عليه السلام): «أمّا ما ظهر فهو الزنا المعلن ونصب الرايات التّي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وأمّا ما بطن فيعني ما نكح من الآباء، كان الناس قبل البعثة إذا كان للرجل زوجة ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمّه»، قال: «وأمّا الإثم فإنها الخمرة بعينها» وقد قال تعالى في موضع آخر: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما اكبر من نفعهما»، فالتفت المهدي إلى علي بن يقطين ـ وكان حاضر المجلس ومن وزرائه ـ وقال: «يا علي، هذه والله فتوى هاشمية منكم أهل البيت» فما صبر المهدي أن قال: «صدقت يا رافضي وكان يعرف منه الولاء لآل البيت»(١٥).

السادس: الطلاق بالثلاث:

مما وقع الخلاف فيه بين الفقهاء قديما ولا يزال، هي مسالة الطلاق الثلاث بلفظ واحد، فقد ذهب فقها الامامية إلى أنّها طلاق واحد؛ لعدم فصل الرجوع بينهن، أما باقي الفقهاء فاقروها ثلاثا وكانت بائنة، وقد عدّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ذلك مخالفا للكتاب والسنة، قال تعالى: «فطلقوهن لعدتهن» وقال:»الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ـ إلى قوله ـ فان طلقها فلا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجا غيره».

فقد روى عبد الله بن جعفر بإسناده إلى صفوان الجمال عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام):«إنّ رجلا قال له: إني طلقت امرأتي ثلاثا في مجلس ؟ قال: ليس بشي ثم قال: أما تقرا كتاب الله: «يا أيّها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى كتاب الله والسنة».

وبإسناده إلى اسماعيل بن عبد الخالق، قال: سمعت الصادق (عليه السلام). يقول: «طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثا، فجعلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) واحدة، ورده إلى الكتاب والسنة».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) لابن أشيم: «إذا طلّق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة كما قال الله عز وجل، ثلاثا أو واحدة فليس طلاقه بطلاق وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا على العدة كما أمر الله عز وجل فقد بانت منه ولا تحل له حتّى تنكح زوجا غيره» .

السابع: آية التطهير:

آية التطهير قال تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».لقد بيّن رسول الله من خلال سنته الشريفة هذه الآية كما بين غيرها من الآيات الواردة في القرآن الكريم، وحدد المقصود من كلمة « أهل البيت » ومن كلمة « الرجس»،ومن كلمة « التطهير»، ووضحها الرسول تماما كما أوضح آيات الصلاة، والزكاة والحج... الخ وأمر المسلمين أن يعوا هذا البيان، لقد بيّن الرسول في سنّته الطاهرة أنّ أهل البيت الذين عناهم الله في هذه الآية هم عترة النبي وأقاربه، وتاج العترة وناصيتهم هم « محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين « فهم أول المعنيين بآية التطهير، والأئمة الأعلام من ذرية النبي ومن صلب علي. أمّا أهل بيت النبوة فهم مجمعون على أنّ رسول الله قد بيّن في سنته بأن آية التطهير خاصة، بأهل بيته. وقد شهدت أم المؤمنين أم سلمة بأن الرسول قد بين في سنته هذه الآية وسمى الخمسة الذين ذكرناهم، وعندما أرادت أم سلمة أن تدخل نفسها معهم، بين لها الرسول أنها على خير ولكنها ليست منهم، وقد ذكر هذه الشهادة الكثير من علماء دولة الخلافة(١٦).

وقال الرسول مشيرا إلى علي وفاطمة والحسن والحسين « اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وإلى هذا المعنى أشار الرسول في مناسبات متعددة وبصيغ متعددة، ولكنها تفصح عن

ذات المضمون(١٧)، وشهدت عائشة بنت أبي بكر بأنّ الرسول قد بين في سنته بأنّ المراد بأهل البيت الواردة ذكرهم في آية التطهير « هم علي وفاطمة والحسن والحسين»(١٨) .

وطوال مدّة ستة شهور كان الرسول يمرّ بباب علي وفاطمة إذا خرج للصلاة ويقول « الصلاة يا أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، وطوال حياة الرسول المباركة كان أهل بيته يسكنون وإيّاه في منزل واحد، فبيان الرسول لآية المودة في القربى قال تعالى: « قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».لما نزلت هذه الآية، بيّنها رسول الله كما بيّن غيرها من الآيات، وأكدت سنته المباركة أنّ القربى المقصودة في هذه الآية هم قرابة الرسول، وعلى رأسهم علي وفاطمة والحسن والحسين، وأهل بيت النبوة وفي كلّ الأزمان قد أجمعوا على أنّ رسول الله قد بيّن بأن المقصود من كلمة القربى الواردة في هذه الآية هو قرباه وعلى رأسهم علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة الكرام.

وإجماع أهل بيت النبوة حجة على العامّة والخاصّة حسب الموازين الشرعية الحقيقة، ولا يحتاج مع إجماعهم إلى دليل آخر، ومع هذا نسوق طائفة من مراجع القوم المؤيدة لإجماع أهل بيت النبوة حول بيان الرسول لهذه الآية فيها(١٩).

الثامن: اية المباهلة

بيان رسول الله لآية المباهلة قال تعالى: « فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»(٢٠).

لما نزلت هذه الآية بيّنها رسول الله على الفور في سنّته الطاهرة، فخرج للمباهلة ومعه علي والحسن والحسين وخلفهم فاطمة، ولم يشرك معهم بهذه المباهلة أحدا من المسلمين، ولقد أجمع أهل بيت النبوة على أنّ الرسول قد خرج للمباهلة ومعه علي والحسن والحسين وخلفهم فاطمة ولم يشرك مع هؤلاء الأربعة أحدا من المسلمين، ففعل الرسول سنّة بمثابة قوله، وأجمعت على ذلك الأمّة أيضاً(٢١).

التاسع: آية الاطعام:

بيان الرسول وتفسيره لآية الإطعام قطع القول بالمراد بها خصوصا أن الآية أشارت إلى:« إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا». إلى قوله تعالى: « إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا»(٢٢).

ولما نزلت هذه الآيات المباركات قام الرسول الأعظم ومن خلال سنته الطاهرة ببيانها وتفير المراد منها كما بيّن غيرها من آيات القرآن، فأكّد أنّ الذين قصدهم الله في هذه الآيات هم: علي وفاطمة والحسن والحسين، وقد أجمع أهل بيت النبوة على صدور هذا البيان منه(صلى الله عليه وآله)، وبالرغم من الستار الحديدي الذي كان مفروضا حول أهل بيت النبوة، وبالرغم من أنّ الحكم آنذاك وقف بكل إمكانياته ضدهم، إلا أنّ هذا البيان قد تسرّب إلى العامّة وذكره الكثير من علمائهم (٢٣).

وأنت تلاحظ بأنّ الله تعالى قد شهد وكفى بالله شهيدا، بأنّ أهل البيت أبرار وأنّهم عباد الله حقا، والعبودية الحقيقية لله هي أرفع مرتبة يصلها الإنسان، وأنّهم يوفون بالنذر، ويخافون يوم القيامة، وقد أعدّ الله لهم جزيل المثوبة، وأكّد دخولهم الجنة.

العاشر: آية الولاية:

بيان الرسول لآية أولي الأمر قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ»(٢٤)، عندما نزلت هذه الآية بيّنها رسول الله من خلال سنته الشريفة كما بين غيرها من الآيات، فأكّد بأنّ أولي الأمر هم أئمّة أهل بيت النبوة الطاهرين الاثنا عشر، وعلى رأسهم الإمام علي والإمام الحسن، والإمام الحسين وبقية الأئمة الذين سماهم رسول الله قبل أن يولدوا (٢٥)، لقد أجمع علماء دولة

الخلافة على أنّ الأئمة من بعد النبي اثنا عشر وأنّ رسول الله هو الذي أخبر بذلك(٢٦).

الحادي عشر: اية أهل الذكر

قال تعالى:«فَاسْأَلُواْ أهل الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ».لما سئل رسول الله الحنفي عن أهل الذكر، بيّن أنّ أهل بيت النبوّة وعلى رأسهم الأئمة علي والحسن والحسين هم أهل الذكر، وأهل البيت مجمعون على ذلك، وقد ذكر الكثير من علماء دولة الخلفاء بيان الرسول في هذا الموضوع (٢٧).

الثاني عشر: آية ذي القربى:

بيان الرسول لآية القربى عند نزول الآية: « وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ » بأن المقصود بالقربى هم فاطمة وزوجها وأولادها»(٢٨).

وبيّن الرسول في السنّة، مختلف الايات التّي تحتاج الى بيان وتفسير ورفع ابهام عن عقول المخاطبين مثل آيات : الإنذار، القربى، والفيء، و الخمس، و آل ياسين، والوراثة، ومن خلال بيان الرسول لهذه الآيات، تبرز مكانة أهل البيت في التفسير وتُعرف مكانتهم عند الله وعند رسول الله وحقّهم بالتقدم، وواجبهم الملقى عليهم لقيادة الجميع وتوجيه الجميع(٢٩):

الثاني عشر: آية الذكر:

«وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم ولعلّهم يتفكرون»، ومع التوجه للأدلة نجد أنّ المقصود من الذكر هو القرآن الكريم وذلك من خلال:

١. سياق الآية يدل على ذلك.

٢. روايات أهل بيت (عليهم السلام) المنقولة إلينا تشير إلى أن المقصود من الذكر هو القرآن الكريم.

ولذا نجد أن وظيفة النبيصلى الله عليه واله، هي تبيين وتوضيح آيات القرآن الكريم النازلة إلى الناس عن طريق الوحي الإلهي بدليل «لتبين لهم».

الثالث عشر: المراد من الرسول

قوله تعالى:«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ....».

من الواضح أن المقصود من الرسول هو النبي(صلى الله عليه وآله)، ومن الكتاب هو القرآن الكريم.

الرابع عشر: المراد من المتقين في قوله: «الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب»

ورد عن يحيى بن أبي القاسم قال، سألت الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: «المتقون شيعة على عليه السلام والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله: عز وجل و»يقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين» فاخبر عز وجل أن الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل: «وجعلنا ابن مريم وأمه آية»يعني حجة».

الخامس عشر: تعيين المراد من قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم».

ورد في كتاب عيون الأخبار بإسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود قال، سألت أبا الحسن الرضا(عليه السلام). عن قول الله عزوجل «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم» قال، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عزوجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا».

وقد بيّن رسول الله الآيات القرآنية المتعلقة بالخصومة، والمتقين والفجار، والمؤمنين والفاسقين، والأعراف، والصادقين، والمصدق الأول والإنفاق في السر، والمؤمن والفاسق، وشراء النفس، وخير البرية، والهادي، وكلها آيات اختص نزولها في آل بيت النبوة، وبينها الرسول وكشف من خلال بيانه، للمكانة السنية التّي حباهم الله تعالى بها»(٣٠).

وبيّن النبي مكانة أهل البيت في المسلمين بأنّهم كسفينة نوح من حيث النجاة والغرق، وأنّهم مثل باب حطة من حيث المغفرة وعدمها، وقال لأصحابه، وقال: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي « وأكّد الرسول في سنته بأن الفضل والشرف والمنزلة لرسول الله ولذريته، وحذّر الناس من أن تذهب بهم الأباطيل، ووضح الإمام الصورة بقوله « إن عليا كتب العلم كلّه: القضاء والفرائض، فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه تمضيها»(٣١). وفي رواية « لم يكن شئ إلا وفيه سنّة تمضيها».

وأكّد الإمام الصادق هذه الحقيقة بقوله « إنّ عندنا صحيفة من كتاب عليّ طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها»(٣٢) ، وقال أيضاً « ما ترك الإمام علي شيئا إلا وكتبه حتّى أرش الخدش»(٣٣).

وقال الإمام الصادق(عليه السلام). « والله إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتّى أرش الخدش، أملاه رسول الله وكتبه الإمام علي بيده»(٣٤).

ووضح الإمام جعفر الصادق(عليه السلام). الصورة بقوله:« إنّ عندنا جلدا أملاه رسول الله وخطّه علي بيده، وإنّ فيه جميع ما يحتاجون إليه حتّى أرش الخدش»(٣٥)، وقال الإمام جعفر الصادق(عليه السلام): «ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في الحلال والحرام حتّى إنّا وجدنا في كتابه أرش الخدش « قال الراوي ثم قال « أما إنّك إن رأيت كتابه لعلمت أنّه من كتب الأولين»(٣٦).

والخلاصة أن الإمام عليا قد تعلّم من رسول الله القرآن، وبيان النبي له، وأنّ رسول الله قد أملى السنّة على الإمام علي(عليه السلام)، وأنّ الإمام عليّا كتبها بخطّ يده، واحتفظ بها طيلة حياته، ولما دنت منيّته سلمها إلى الإمام الحسن، واحتفظ بها الإمام الحسن(عليه السلام). طيلة حياته، ولما دنت منيّته سلّمها إلى الإمام الحسين، وقبل أن يسافر الإمام إلى العراق أودعها عند أمّ المؤمنين أمّ سلمة، وأمرها بأن تسلّمها إلى ابنه عليّ، ثم بقيت عند الإمام علي بن الحسين طيلة حياته، ولما دنت منيّته سلمها إلى الإمام محمد الباقر، وهكذا انتقلت سنّة الرسول التّي أملاها الرسول بنفسه وكتبها الإمام علي بخطّ يده من إمام إلى إمام حتّى استقرت الآن بحوزة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، فكُتب الإمام عليّ وسلاحه وسيفه ودرعه محفوظة الآن عند الإمام المهدي، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل بيت النبوّة، كما كانت محفوظة من قبل عند كلّ إمام من الأئمة الأحد عشر.

فقد قال الإمام جعفر الصادق(عليه السلام): «... ولكنّها آثار من رسول الله أصل علم نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم»(٣٧)، وقال الإمام الباقر: «... ولكنّا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم»(٣٨)، وأشار الإمام جعفر الصادق إلى ذلك بقوله: «... إنّا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربّنا، أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم»(٣٩).

إنّ سنّة الرسول المكتوبة كلّها قد انتقلت من إمام إلى إمام وهي ليست مروية من الناس إنما هي من إملاء رسول الله بالذات وكتبها الإمام علي بخطّ يده وعلى ذلك أجمع أهل بيت النبوة، فائمة أهل بيت النبوة لا يقولون برأيهم، ولا يحتاجون إلى الرأي؛ لأنّ سنّة الرسول قد بيّنت كلّ شئ، الذين يقولون بالرأي ويلجأون إلى الاجتهاد هم الذين يجهلون الحكم الشرعي، أو الذين لا يعجبهم الحكم الشرعي، وأهل بيت النبوة يعرفون الأحكام الشرعية ويلتزمون بها لذلك كان الأئمة الكرام قد أعلنوا وبكل وسائل الإعلان المتاحة لهم أنّ العمل بالرأي في مجال الأحكام جريمة، ولهذا قال الإمام الصادق(عليه السلام). لرجل سأله « مهما أجبتك من شئ فهو عن رسول الله(صلى الله عليه وآله). لن نقول برأينا من شئ»(٤٠)، وقال الإمام محمد الباقر(عليه السلام).

« إنا لو حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكن حديثا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينها لنا « فلولا

ذلك كنا كهؤلاء الناس (٤١).

وعن سماعة عن أبي الحسن قال قلت له « كلّ شئ نقول به في كتاب الله وسنة نبيه أو تقولون فيه برأيكم ؟ قال: بل كلّ شئ نقوله في كتاب الله وسنة رسوله»(٤٣).

قال الإمام الباقر « يا جابر والله لو كنا نحدث الناس أو حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين لكننا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله نتوارثها كابر عن كابر...»(٤٣) « والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا، أصول عندنا نكنزها...».

الخاتمة:

يُعتبر منهج أهل البيت في تفسير القرآن من أهم المناهج التفسيرية في الإسلام، حيث يتميز بالعمق والدقة والربط الوثيق بين النصوص القرآنية والواقع العملي. من خلال تحليل تفسيرات أهل البيت للقرآن، كما يتضح أنهم استخدموا أدوات متنوعة مثل اللغة العربية، المنطق، والروايات لتوضيح معاني النصوص القرآنية، و يمكن اعتبار هذا المنهج مرجعًا أساسيًا لفهم القرآن الكريم وتطبيقاته في الحياة المعاصرة.

الهوامش:

(١)النحل: ٤٤

(٢)النساء: ٥٩

(٣)الحج: ٧٨

(٤)الزخرف: ٤

(٥)المائدة / ٦.

(٦)الكافي الشريف , ج٣ , ص ٣٠.

(٧)المائدة / ٦

(٨)الاستبصار, ج١ , ص ٦٤ رقم ١/١٨٩

(٩)معجم البلدان ,ج٢ , ص ٣٧٢

(١٠)الوسائل , ج٦ , ص ٣٤٩

(١١)الوسائل , ج٦ , ص ٣٤٩

(١٢)مجمع البيان , ج٤ , ص ٥٤٤

(١٣)الوسائل , ج٦ , ص ٣٥٧

(١٤)تفسير العياشي , ج١ , ص ٣١٩ . ٣٢٠

(١٥)الكافي, ج٦ , ص ٤٠٦

(١٦) صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥، وص ٣٦١ ح ٣٩٦٣، وأسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣، وتفسير ج ٢ ص ٧ و٨، وتفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٣٠ والفصول المهمة لابن الصباغ ص ٨، وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ ص ٤ حديث ٦٥٩ وراجع كتابنا « الهاشميون في الشريعة والتاريخ « ص ١٣٣ للوقوف على مراجع أخرى مذكورة فيه.

(١٧) صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ وص ٦١ ح ٣٩٦٣ وصحيح مسلم كتاب الفضائل، فضائل علي ج ٢ ص ٣٦٠ وج ٥ ص ١٧٦ بشرح النووي وخصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤ و١٦، والمستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ١٥٠ و٤١٦ وج ٣ ص ١٠٨ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٨، ومسند أحمد ج ١ ص ٨٥ وج ٣ ص ٥٩ و٢٨٥، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ج ١ ف ٢ ص ٦٩ تحت رقم ١٧١٩... الخ.

(١٨) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت ج ٢ ص ٣٦٨ وج ١٥ ص ١٩٤ بشرح النووي، وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٣، وقد اعترفت السيدة عائشة بأن نساء النبي لسن من أهل البيت، والمستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٧، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ و١٩٩... الخ.

(١٩) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ ص ١٣٠ حديث ٨٢٢ وما فوق، ومناقب علي لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٧ ح ٣٥٢، وذخائر العقبى للطبري ص ٢٥ و١٣٨، والصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ و١٣٥ و١٣٦، ومطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٨ والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١، ومقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١، وتفسير الطبري ج ٢٢ ص ٢٥، والمستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٧٢، وتلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك

ج ٣ ص ١٧٢، وتفسير الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٤٠٣، وتفسير الرازي ج ٢٧ ص ١٦٦ وتفسير البيضاوي ج ٤ ص ١٢٣، وتفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٢، وفتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٥٣٧، والدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٧، وينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٦، وحلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١، وفضائل الخمسة ج ١ ص ٢٥٩.

(٢٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(٢١) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي ج ٢ ص ٣٦٠ وج ١٥ ص ١٧٦ بشرح النووي، وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣ ح ٣٠٨٥ وج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨، وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٢٠، والمستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ ومعرفة علوم الحديث للحاكم ذكره في النوع ١٧، وقد تواترت الأخبار بأن الرسول قد أخذ يوم المباهلة بيد علي والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا... راجع مسند أحمد ج ١ ص ١٨٥، وترجمة علي من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٢١، وتفسير الطبري ج ٣ ص ٢٩٩ و٣٠١ وج ٣ ص ١٩٢، وتفسير الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٣٦٨ و٣٧٠، وتفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٧٠ و٣٧١، وتفسير القرطبي ج ٤ ص ١٠٤، وأحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٢٩٥ و٢٩٦، وأحكام القرآن لابن العربي ج ١ ص ٢٧٥، وزاد المسير لابن الجوزي ج ١ ص ٢٩٩، وفتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٢٤٧ وتفسير الرازي ج ٢ ص ٦٩٩، وجامع الأصول لابن الأثير، ج ٩ ص ٤٧٠، والدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٣٨ و٣٩، وتذكرة الخواص لابن الجوزي ص ١٧، وتفسير البيضاوي ٢٩ – ٢٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٩، وشرح النهج ج ١٦ ص ٢٩١... الخ.

(٢٢) سورة الدهر آية ٥ –٢٢ .

(٢٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٩ ح ٣٥٠ و٣٥٦، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٦، وترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٤٢١ ح ٩٢٣، وتذكرة الخواص لابن الجوزي، الحنفي ص ١٦، والمناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨، ونظم « السمطين للزرندي الحنفي، ص ٩١، وفتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٤١٤، والصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٠، وينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٦ و١٤٠، والدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٣ ص ٣٩٠، وروح المعاني للألوسي ج ١١ ص ٤١، وغاية المرام باب ٤٢ ص ٢٤٨، وفرائد السمطين للحموييني ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ وص ٢٧٠ ح ٢٩٩ و٣٠٠.

(٢٤) سورة النساء آية ٥٩.

(٢٥) راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج ٢ ص ٤٤٥، وكمال الدين للصدوق ص ١٥٧، وسيرة الرسول وأهل بيته ج ٢ ص ١٨٩ مؤسسة البلاغ وكفاية الأثر للرازي ص ١٩ وص ٧، وسيرة الرسول ج ٢ ص ١٩٠، وأعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي ص ٢٧.

(٢٦) صحيح البخاري ج ٩ ص ٧٢٩ ح ٢٠٣٤، وصحيح مسلم كتاب الإمارة ج ٣ ص ١٤٥٢، وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠١، ومسند أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧، ومسند أحمد ج ١ ص ٢٩٨، وكنز العمال ج ٦ ص ٢٠١، وكتابنا الخطط السياسية ص ٣٥٤، وكتابنا المواجهة ص ٤٦٠ .

(٢٧) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ حديث ٤٥٩ و٤٦٦، وينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥١ و١٤٠ وتفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٧٢، وتفسير الطبري ج ١٤ ص ١٠٥، وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٧٠، وروح المعاني ج ٤ ص ١٣٤.

(٢٨) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ ص ٣٣٨، والدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ١٧٧، ومجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩، وتفسير الطبري ج ١٥ ص ٧٢، وينابيع المودة ص ٤٩ و١٤٠.

(٢٩) راجع كتابنا الهاشميون في الشريعة والتاريخ ص ١٣٨ و١٤٠، وراجع المراجع المدونة تحت كل آية من الآيات التي ذكرناها.

(٣٠) راجع كتاب الهاشميون في الشريعة والتاريخ ص ١٤٠ – ١٥٠ .

(٣١) بصائر الدرجات ص ١٤٣.

(٣٢) بصائر الدرجات ص ١٤٦.

(٣٣) بصائر الدرجات ص ١٤٦.

(٣٤) بصائر الدرجات ص ١٤٥.

(٣٥) بصائر الدرجات ص ١٤٧.

(٣٦) بصائر الدرجات ص ١٦٦.

(٣٧) بصائر الدرجات ص ٢٩٩.

(٣٨) بصائر الدرجات ص ٢٩٩.

(٣٩) بصائر الدرجات ص ٣٠٠.

(٤٠) بصائر الدرجات ص ٣٠.
(٤١) بصائر الدرجات ص ٣٠٠.
(٤٢) بصائر الدرجات ص ٣٠١
(٤٣) بصائر الدرجات ص ٢٩٩.

المصادر:

١. القرآن الكريم
٢. ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح النهج البلاغه، تحقيق: أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولي، دار إحياء الكتب العربي، قاهره، مصر، ١٣٧٨هـ.ق.
٣. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لحياء التراث، الطبعة الثانية، سنة١٤١٤هـ. ق، ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه
٤. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجع البيان في تفسير القرآن، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ.ق/ ٢٠٠٥م.
٥. العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٢. ١٣٩١ هـ.
٦. جامع الصحيح، سنن الترمذي، ابي عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥٧هـ.ق.
٧. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي، أسد الغابة، انتشارات إسماعيليان. طهران ناصر خسرو، ط٢ ١٤٢٠ هـ.
٨. ابن الصباغ، على بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، نشر: دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
٩. الحسكاني، عبيد الله بن أحمد، شواهد التنزيل، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية التابع لوزارة الثقافة والإرشاد، ط١. ١٤١١هـ.
١٠. النسائي، عبد الرحمن أحمد، خصائص أمير المؤمنين(عليه السلام)، تحقّيق: محمّد هادي الأميني، نشر مكتبة نينوى الحديثة.
١١. النيسابوري، الحاكم أبي عبد الله، المستدرك على الصحيحين، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دون ذكر الطبعة والتأريخ.
١٢. الجعفي، أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦ هـ، التأريخ الكبير، دار الفكر، بيروت.
١٣. الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٣ م
١٤. الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، نشر مكتبة القدسي. القاهرة، طبعة عام ١٣٥٦هـ.
١٥. الطبري محمد بن جرير (ت/٣١٠هـ)، جامع البيان، دار الفكر. بيروت، ط١ – ١٤٢١ هـ.
١٦. العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر: المكتبة العلمية الإسلامية طهران، لم تذكر سنة الطبع
١٧. الرازي، محمد فخر الدين بن ضياء الدين، تفسير الكبير، طبعه دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.ق.
١٨. الشوكاني، محمّد بن علي بن محمّد، فتح القدير(الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، نشر علم الكتب.
١٩. القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، نشر: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط١ ١٤١٦هـ.
٢٠. ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم،، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة، بي تا.
٢١. السيوطي، جلال الدين الدر المنثور، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٣ م
٢٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧١هـ.ق، الطبعة الأولي.
٢٣. الصفار شيخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ت٢٩٠ هـ، بصائر الدرجات الكبرى: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، طهران، ط ٢. ١٣٧٤ هـ.ش.
٢٤. الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

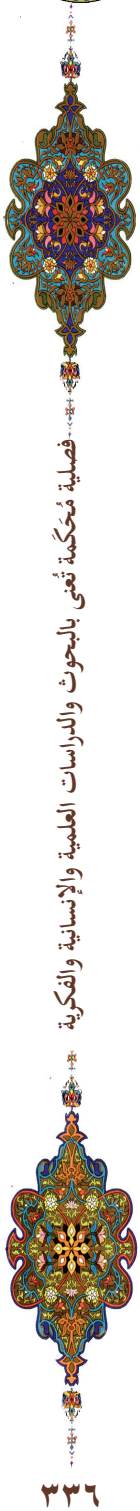

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon